Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاهتمام الشديد منه بالفنون التشكيلية والموسيقى محاولا إيجاد الروابط الداخلية بين هذين الفنين وبين الأدب ، فكان كما يقول يقضي الساعات في متحف « اللوفر » أمام اللوحات المعروضة فيه متأملا فيها مستكشفا ما تحوي خلفها من أسرار الفن : « كل لوحة في الحقيقة ليست إلا قصة تمثيلية داخل إطار ، لا داخل مسرح ، تقوم فيها الألوان مقام الحوار »[1] وقد كان للرسم أثر مباشر حتى في معالجة بعض الموضوعات حيث يذكر في مقدمة « بجماليون» « وجالاتيا » للفنان (جان رواكس) والتي رآها معروضة في متحف اللوفر[2].

أما بالنسبة للموسيقى فإن أثرها لا يخفى على البنية الفنية لمسرحياته كما سنرى ، وقد حدثنا كثيرا عن اهتمامه بهذا الفن وخاصة الموسيقى الأوروبية ، ذلك أن الموسيقى الشرقية في نظره قائمة على الطرب والتأثير المادي أما الموسيقى الأوروبية فهي « بناء فني ذهني شأنها في ذلك شأن القصة التمثيلية والهندسة المعمارية ، بل شأن المذهب الفلسفي والتفكير الرياضي »[3]. وقد كان لـ (بتهوفن) أثر كبير على بناء مسرحياته حيث يذكر أن للسمفونية الخامسة لهذا الموسيقي العظيم فضل كبير على تركيب مسرحية « أهل الكهف »: « لقد كان الإيقاع الصوتي من حركات السمفونية الأربع يرن في أذني وأنا بصدد الإيقاع الفكري في فصول المسرحية الأربعة »[4]. وقد ذكر أيضا أن الاحساس الموسيقي قد لازمه وهو بصدد تأليف « شهرزاد »[5]. ويصف بإعجاب شديد ذلك التكامل الفني بين ثلاثة من أقطاب الفن ، المصور « بيكاسو » والأديب « كوكتو »

(١) توفيق الحكيم، زهرة العمر، ص ٤٩.
(٢) توفيق الحكيم، مقدمة بجماليون، ص ١٥
(٣) توفيق الحكيم، زهرة العمر، ص ١٦٦.
(٤) توفيق الحكيم يتحدث، ص ٨٦.
(٥) توفيق الحكيم، مقدمة يا طالع الشجرة، ص ٣٠.